

## تراجع معدلات القراءة في العالم العربي بمستويات قياسية



الرياض/الثورة  
■ أظهرت إحصائيات أخيرة عن وحدة الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم السعودية أن الطفل العربي لا يقرأ خارج المنهج الدراسي سوى ٦ دقائق وأن كل ٢٠ عربياً يقرأون كتاباً واحداً في السنة بينما يقرأ الأوروبيون ٧ كتب في العام وتنتج الدول العربية ١.١٪ فقط من معدل الإنتاج العالمي للكتاب، وفي دراسة أخرى ثبت أن الطفل الذي يقرأ له والده يحقق مستوى دراسياً أعلى بالإضافة إلى أن القراءة الجهرية للطفل

الأدب يساهم بدور قوي وفعال في تكوين الفرد المبتكر المبدع القادر على التخطيط والتنفيذ وحسن التصرف وتذوق الجمال.

وتذوق كيفية تاصيل القراءة كعادة لدى الأطفال طرحت فاطمة حلولاً للام بقولها: لتكوني قودة ابدئي بنفسك لكي تعوديهم على البداية للقراءة من خلال اصطحاب الأطفال للمكتبات واحرصي عند تقديم الهدايا على أن تكون على شكل كتب متنوعة وجذابة والأهم أن توفرين ركناً في غرفهم يخص للقراءة.

واقترحت فاطمة وضع مكتبة في كل فصل دراسي تعنى بميول الطالبات بالإضافة للتحدث عن القراءة بالترغيب فيها واستخدام الحكاية والقصة والكتب التي صدرت بخصوص أي موضوع في أثناء الشرح كمدخل للدروس وتشجيع القراءة عن المواضيع المدرسية خارج نطاق المنهج الدراسي.

الانفجار المعلوماتي، إلا أن خبراء التربية يؤكدون على أن بنية المعرفة المتناسك لا يتم إلا عبر الكتاب ومن خلال القراءة لأنها وحدها القادرة على التحفيز للمناقشة والتحليل والارتباط مع المعلومة بشكل إيجابي ومنم.

وعن أهمية القراءة وثمارها أشارت فاطمة الحسين -مديرة مكتبة الملك عبدالعزيز- في محاضرة ألقاها في إحدى العيادات الاجتماعية والاجتماعية والديني والاقتصادي مبينة أن مساهمة الأدب في فهم النفس والبيئة وتأكيد الشعور بالانتماء وتعلم المهارات الاجتماعية إلى جانب اكتساب القيم والمبادئ الصالحة يبدأ من خلال تقبل الفكر المغاير والاستفادة من الخبرات المنقولة عن طريق الكتب بالإضافة لتعريف الذات بالأنظمة والقوانين وفهم المؤسسات الاجتماعية والتفاعل معها وفي المحصلة النهائية تؤكد فاطمة أن

تزيد من احترامه لنفسه وتطور قدراته وتحفزه على التأمل والتفكير وابتكار الحلول لمشكلاته وتنمي استقلالته واعتماده على ذاته وتؤسس لديه عادة القراءة طوال حياته بجانب تنمية مفدراته اللغوية وتعوديه على فهم وقبول الآخرين.

وتكرت أميمة الخميس -مديرة وحدة الإعلام التربوي في حفل افتتاح مهرجان القراءة بالملكة- والذي رعته الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبدالعزيز أن متطلبات العصر تستدعي تجاوز محدودية المناهج والكتب المدرسي لخلق أفق واسع يحول القراءة إلى متعة لقراءة الحضارات وتعلم المهارات وأضاف أن القراءة في الوطن العربي ما زالت منخفضة وضيقة حيث لا توجد حصص مخصصة للقراءة الحرة ولا تعتمد الطالبات والمعلمات على المكتبة في الجامعة والمدرسة باعتبارها مرجعية علمية بالرغم من

## العميد الأكوع يتذكر ثورة ١٩٥٥م

كتب/جميل مشر

الفصل الخامس خصصه المؤلف لتناول نتائج وما بعد الانقلاب وأهم الأحداث في ذلك. أما الفصل السادس فقد جاء بعنوان «إذا نزل القدر عمي البصر» وأورد فيه بعض ما شهده أو عرفه من نصائح وتحذيرات حول الانقلاب ونتائجها وشهادة للعميد الغفاري.. إلى جانب شهادة ذاتية أوردها المؤلف تمثلت في سرد قصة فراره إلى عدن..

الفصلان السابع والثامن هما ملحقان بمادة الكتاب، الأول احتوى على عشرات الوثائق الخاصة بالانقلاب وهي عبارة عن رسائل ووثائق رسمية ووصايا ووثائق مختلفة يندر التحصل عليها وتمثل ذخيرة هامة لتدوين التاريخ اليمني. أما الملحق الثامن والذي يمثل الفصل الثامن من الكتاب فقد حوى عدداً كبيراً من الصور الفوتوغرافية للشهداء ولعدد من الشخصيات السياسية اليمنية والعربية إلى جانب مشاهد مؤلمة لساحات الأعدام وللرؤوس الوطنية التي كانت تتخضب بدمائها وكذلك صور قديمة للمؤلف مع عدد من الشخصيات الوطنية مثل الزبييري والنعمان وآخرين، وصور متنوعة أخرى دون جزء هاماً من تاريخ اليمن الحديث.

القطع المتوسط ويُعد الإصدار الأول عن «منتدى النعمان والزبييري للفكر والتوثيق» وهو منتدى ثقافي فكري توثيقي ما يزال تحت التأسيس حالياً.. ضمت تلك الصفحات سرداً تاريخياً مفصلاً وغنياً على خلاف ما يصدر في الفترة الأخيرة من مذكرات تهتم بالذات أكثر من اهتمامها بتفاصيل التاريخ..

وقد توزعت مادته على ثمانية فصول، تناول الأول عشر شخصيات من أشهر شخصيات الحركة الوطنية وأثر تلك الشخصيات سلباً وإيجاباً في هذه الحركة.. بينما رجع الفصل الثاني إلى إرهاصات الانقلاب وأهم الأحداث الممهدة له.. وخصص الفصل الثالث لاستعراض عدد من المصادر التاريخية والمرويات وأهم الكتب والإصدارات التي تناولت ذلك، منها رياح التغيير للشامي، وناقى لعبد السلام صبرة، عائد من جنوب الجزيرة للسقاف، عدد من صحف عدن، من واق الواق للزبييري، من اليمن الجمهوري للبردوني، ومع الأستاذ محسن العيني.. وجاء في الفصل الرابع دراسة وتقييم لانقلاب ١٩٥٥م وملاحظات حول بعض مفاصله وتفصيله مثل هزاله من الداخل، وما حدث فيه من أخطاء وشروخ بالإضافة إلى موقف الاتحاد اليمني منه..

الكتيب التي تؤرخ وتوثق للثورة والحركات السياسية والوطنية والجمهورية التي شهدتها اليمن خلال نصف القرن الأخير، بدأ إصدارها في السنوات الأخيرة يتوالى وتزايد لاعتبارات كثيرة لعل من أهمها الاستقرار السياسي والنماء الديمقراطي والاجتماعي والاقتصادي المنعم به بلادنا إلى جانب الارتقاء الملحوظ في توفر وسائل النشر خصوصاً على المستوى المحلي..

ولعل من أهم وأبرز تلك الكتب الوثائقية التي يحتاج إليها تاريخ اليمن حاجة ماسة كتاب «أحداث ثورة ١٩٥٥م» للعميد محمد علي الأكوع الذي يدون فيه ذكريات ومشاهدات شخصية لأحوال اليمن السياسية في فترة من الفترات الزمنية التي تنتصف القرن الماضي وبالذات ما سبق وأشعل ووازي وعقب ثورة ١٩٥٥م أو بالأصح انقلاب ١٩٥٥م الذي مثل واحدة من أبرز المحطات الوطنية في اليمن آنذاك، كما كان من أهم مفاصل التمهيد والإعداد لانطلاق ثورة اليمن الكبرى ١٩٦٢م التي كانت مفصلاً ونقطة تحول هامة في تاريخ اليمن الحديث..

الكتاب صدر في ٤١٦ صفحة من

## عتاب الشوق

جمال قايد الجماعي

لو ذقت يوماً حرقة الأشواق  
وجرت بخدك دمة العشق  
ووقفت وحدك والنجوم لواظ  
تبتكين بدمع غاب في الأفق  
تمضين ليل البعد وسط مخاوف  
والجنف بين السهد والاطراق  
لو أن أوتار الفؤاد صبابه  
هاجت لصوت البليل الرقراق  
لو أن في أحشاك بعض عواطف  
أو نبضة من قلبي الخفاق  
أو نغمة من طيب ود عامر  
أو قطرة من عشقي الدفاق  
لو أن هذا الخد جرب عبيرة  
مما جرى فوق الخدود سواقي  
وشعرت مثلي كيف تخفق من لظى  
وجدي ثلوج الصبر في الأعماق  
وتشار عاصفة التباريح التي  
ترجي سحب الدمع في الأحداق  
وتهيجها الأشجان حتى تنكفي  
في وجنتيك بمنزنها الحراق  
ما عدت أحتمل المزيد وأين من  
جلدي المزيد لجفوة وشقاق؟!  
لو كنت مثلي في أخف لواعجي  
لعرفت ما يعنيه طول فراق

ديسمبر ٢٠٠٣م



## سمسرة البونية القديمة

عبد الوهاب الصوراني



تقليدياً صارماً في طاوهر صباح أكثر حرماً وانضباطاً؛ الرقدة الليلة يا خبيرة بريال النفر والفرد الواحد وكل بهيمة أو دابة أو بطة أو حمار نص ريبال تدفع مقدماً.. مقدماً..

خطوات متعثرة مترنحة يعذب سباق واحدة، متباطئاً عكاراً لإعاقته وفي حالات كثيرة يستخدم الرجل كاذة لقمع شغب تجار القبائل وفرض نزاعتهم ومشاجراتهم.. وما أكثرها.

المواسم ودوابهم التي تركض عادة لأهنة باعياً كسلاحف مترهلة تكاد تلفظ أنفاسها بعد إفراغ حمولاتها الثقيلة داخل دهاليز وسراديب السمسرة التي تبدو كرتازن أو معتقل كبير.. يتوارى الحاج زيد برهه داخل السمسرة ثم لا يلبث يظهر في

●.. السمسرة، سمسرة زيد كعهدهما تبدو كنيبة موحشة أشبه بقبو معتم أو مغارة عثمانية قديمة.. تفخر فاهما ليل صباح تائباً لابتلاع المسافرين والوافدين لصنعاء من القبائل وتجار الضواحي القريبة لأقراغ حمولات دوابهم وجمالهم وحميرهم، الحملة عادة ببضائع تقليدية وسلع بدائية رأكدة... حوانيت بيع القات المطري والهمداني والعب الحشيشي تفرز روائح ترابية مشبعة بنكهة الأرض وخيراتها.

سوق البونية القديم تشبه في الظهيرة اجواء ضوضائية وازدحام تجار القبائل القادمة من الأطراف والضواحي يفرغون بضائعهم خاصة شالات القات وصناديق العنب واللبس بنوعية الشوكي والتبني وكوام الرمان والسفرجل على قارعة الطريق ونادراً حوانيت صغيرة شاغرة يتم استئجارها مؤقتاً عن طريق المزابنة وتدخل الوسطاء وسماسرة السوق.

عناقيد العنب تتدلى بطريقة انسيابية انقلابية من فجوات وثقوب الصناديق والسلال المتناثرة أرضاً يهرع لالتقاطها على غرة غلمان وشحاتون عابرون.

ما أجمل رائحة المطر وهو يهطل غزيراً مدراراً في البونية.. للمطر هناك لون مميز ونكهة عشبية ترابية مالوفة مشبعة بعبق الزمان والمكان ودفء الأضربة وقياب المآذن القديمة.. سمسرة زيد في موسم الحصاد وجني اليبس والسفرجل يصادفها رواج هائل فيما بقية أشهر السنة توغل وصاحبها في كساد وبطالة مقنعة لذا يتاهب زيد وأعوانه لاستقطاب قوافل القبائل وتجار وسماسرة

## قصة قصيرة

## ماهي خصائص الفن الإسلامي؟



فاروق الجزيري

بقصد التوجه والإرشاد.  
- الإلتقان والإبهار بمعنى توافق الشكل مع المضمون.  
- الشعور بالمسؤولية وذلك بان يتفتح وعي الفنان المسلم بأنه مسؤول أمام الله عز وجل بتقديم المعاني الربانية الهادية وأن يستشعر عظمة المسؤولية نحو خطورة الكلمة وشرف مقصدها وقيمة تأثيرها أخيراً فإنه لا يجوز لنا أن نقول عن فن من الفنون أنه فن إسلامي إلا إذا نبع من معين الثقافة الإسلامية.

- انه ملتزم بالإسلام بمعنى يكون إطاره المبادئ الإسلامية.  
- إنه أصيل وخالد لأنه رباني المصدر يعتمد على كتاب الله بعيداً عن الأفكار المذهبية والفلسفية الأخرى.  
- أنه مستقل بحيث تسيطر الفكرة الإسلامية على كل أحاسيس الفنان المسلم فلا يحس إلا بالنبض الإسلامي في كل أحاسيسه.  
- الثبات والحركة ومعناه الايمان بوحداية الله بوجوده وبقدرته وهذه القاعدة ثابتة لا تقبل التغيير وإذا حدثت الحركة بتغيير شكله على مر العصور.  
- فإنما تتغير الأشكال فقط بينما اللب ثابت راسخ.  
- أنه فن أخلاقي بكل المقاييس سواء كان الإنتاج الفني يدخل في مجال الترويح عن النفس أو كان

● الفن الإسلامي رحب الأفاق متعدد الجوانب ولا يستقي موضوعاته من معين واحد فهو يشمل الإنسان وعواطفه وسعيه في الحياة واشواقه وأماله ومحاسنه ودينه وأخراه. كما يشمل جوانب الحياة بكل ما فيها من كدح وراحة وسعادة وشقاء ومعوقات وقيم وهو يشتمل على الكون بره وبحره وأرضه وسماؤه كما يشتمل على الطبيعة وطورها وحيواناتها وأسماكها وجمال الربيع واعتدال الصيف وقسوة القساة وسماحة السمحاء وغير ذلك وعلى هذا فالفن الإسلامي ليس مقصوراً على الموضوعات الدينية والقصص التاريخية ولكنه أعم وأشمل من ذلك.. ومن أهم خصائص الفن الإسلامي هي:-  
- أنه وسيلة إلى غاية ترسيخ الإيمان بالله في القلوب وتاصيل القيم الإسلامية الفاضلة في النفوس..

## قطر الندى

الأهزي عبد الملك السنياني

الن تغفري لي...  
فقد طال صمتي  
حتى ارتوى من غليلي  
غليلي...  
تكدأ ضلوعي تكون الطريق  
التي لم يعد لي  
إلا.. إليك سبيلي...  
زرعتك أيقونة في خيالي  
لأ.. على وأحيت.. وعفا..  
وهبتك قطر الندى  
حالمًا  
حين وبك  
مما وهبتك.. أنقى..  
حمعت  
من زهرات الربيع  
رحيقاً.. مصفى  
وصفتك  
في مطلع الصدف  
وجدت.. وخفقا..  
فمن  
يسكن اليوم بعدك  
وأحاح قلبي سرايا  
من...  
يرتجي من غدري  
ما تبقى..

